

وسائل التربية الإيمانية: العلم النافع - ٤	عنوان الخطبة
١/ فضل العلم ومنزلته ٢/ تعليم الأبناء واجب على الآباء ٣/ القدر الواجب الذي يجب أن يعلمه الآباء أبناءهم ٤/ نماذج من تعليم النبي لأولاد الصحابة.	عناصر الخطبة
ملتقى الخطباء - الفريق العلمي	الشيخ
١١	عدد الصفحات

### الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً



وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النِّسَاءِ: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأَحْزَابِ: ٧٠-٧١]، أَمَا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: فَمَا مِنْ طَرِيقٍ لِتَحْصِيلِ الْإِيمَانِ وَلِزِيَادَتِهِ هِيَ أَنْفَعُ وَلَا أَنْجَعُ مِنَ الْإِسْتِزَادَةِ مِنَ الْعِلْمِ النَّافِعِ، لَذَا فَلَا عَجَبَ وَلَا غَرَابَةَ أَنْ يَكُونَ أَعْظَمُ النَّاسِ لِلَّهِ حَشِيَّةً هُمُ الْعُلَمَاءُ؛ (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فَاطِرٍ: ٢٨]، وَلَا عَجَبَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَقْرَبُ الطُّرُقِ لِتَرْبِيَةِ الْإِيمَانِ وَتَنْمِيَّتِهِ فِي قُلُوبِ أَوْلَادِنَا هُوَ تَزْوِيدُهُمْ بِالْعِلْمِ النَّافِعِ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ هُوَ - حَقًّا - طَرِيقُ الْإِيمَانِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ لِلْعِلْمِ أَفْضَلَ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، فَقَدْ شَرَّفَ الْعُلَمَاءَ بِجَعْلِهِمْ شُرَكَاءَ الْمَلَائِكَةِ الْأَخْيَارِ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - قَائِلًا: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٨]، كَمَا أَخْبَرَ - تَعَالَى - أَنَّهُ لَا يَخْشَاهُ - بِحَقِّ - أَحَدٌ كَالْعُلَمَاءِ؛ (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فَاطِرٍ: ٢٨]،



ثُمَّ اسْتَبْعَدَ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يُسَاوِيَ أَهْلَ الْعِلْمِ سِوَاهُمْ، أَوْ حَتَّى يُفَارِبَ مِنْ مَنْزِلَتِهِمْ، فَقَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ -: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) [الزُّمَرِ: ٩]، ثُمَّ كَفَاهُمْ شَرَفًا أَنْ يَكُونُوا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ؛ فَقَدْ قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَحَذَهُ أَحَدٌ بِحِطِّ وَافِرٍ" (رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ).

وَمَا طَلَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ نَبِيِّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْإِسْتِزَادَةَ مِنْ شَيْءٍ كَالْعِلْمِ النَّافِعِ فَأَمَرَهُ قَائِلًا: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) [طه: ١١٤]، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعِلْمَ إِنْ كَانَ نَافِعًا وَصَادَفَ قَلْبًا حَاشِعًا فَإِنَّهُ يُثْمِرُ فِيهِ الْإِحْسَانَ وَالْإِيمَانَ، يَقُولُ ابْنُ رَجَبٍ الْحُنْبَلِيُّ: "فَمَتَى كَانَ الْعِلْمُ نَافِعًا وَوَقَرَ فِي الْقَلْبِ فَقَدْ حَشَعَ الْقَلْبُ لِلَّهِ وَانْكَسَرَ لَهُ وَذَلَّ هَيْبَةً وَإِجْلَالًا وَحَشِيئَةً وَحَبَّةً وَتَعْظِيمًا".

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَمَّا كَانَ لِلْعِلْمِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ وَالْمَكَانَةُ وَالشَّرْفُ، وَكَانَ يُثْمِرُ فِي قَلْبِ مُتَعَلِّمِهِ الْإِيمَانَ وَالْحُسُوعَ لِلَّهِ، فَإِنَّ مِنْ نُصْحِ الْأَبَاءِ لِأَوْلَادِهِمْ أَنْ يَهْتَمُّوا بِتَعْلِيمِهِمُ الْعِلْمَ النَّافِعَ، وَأَنْ يَجْعَلُوهُ أَوَّلَ أَوْلِيَاتِهِمْ، فَبِدَايَةِ هُمْ يُعِينُوهُمْ



عَلَىٰ أَذَاءِ فَرِيضَةٍ؛ فَعِنْدَ الطَّبْرَائِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ:  
 "طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ"، بَلْ يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي مُحْكَمِ  
 تَنْزِيلِهِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) [التَّحْرِيمِ: ٦]،  
 يَقُولُ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُفَسِّرًا: "عَلِّمُوهُمْ وَأَدِّبُوهُمْ".

وإنَّ اهْتِمَامَ الْوَالِدَيْنِ بِتَعْلِيمِ أَوْلَادِهِمُ الْعِلْمَ النَّافِعَ هُوَ أَوَّلُ مَسْئُولِيَّاتِهِمُ الَّتِي  
 جَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَعْنَاقِهِمْ حِينَ قَالَ: "كُلُّكُمْ  
 رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنِ رَعِيَّتِهِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)، وَالْمُقَصِّرُ فِي ذَلِكَ مَوْفُوفٌ  
 وَمَسْئُولٌ أَمَامَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: "إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ  
 رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، أَحْفِظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ؟ حَتَّىٰ يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَلَىٰ أَهْلِ  
 بَيْتِهِ" (رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى)، وَعِنْدَهُ أَيْضًا: "كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ  
 يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ"؛ وَمَنْ فَوَّتَ عَلَىٰ وَلَدِهِ أَوْ أَنْ التَّعَلَّمَ دُونَ أَنْ يُعَلِّمَهُ فَقَدْ  
 ضَيَّعَهُ وَعَشَّاهُ! وَمَنْ صَنَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ جَزَاءَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ  
 يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).



وَكَيْفَ لَا؛ وَتَقْصِيرُ الْآبَاءِ سَبَبٌ مُبَاشِرٌ فِي فَسَادِ الْأَوْلَادِ، يَقُولُ ابْنُ الْقَيِّمِ:  
 "فَمَنْ أَهْمَلَ تَعْلِيمَ وَلَدِهِ مَا يَنْفَعُهُ وَتَرَكَهُ سُدَى فَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْهِ غَايَةَ الْإِسَاءَةِ،  
 وَأَكْثَرُ الْأَوْلَادِ إِذَا جَاءَ فَسَادُهُمْ مِنْ قِبَلِ الْآبَاءِ وَإِهْمَالِهِمْ لَهُمْ، وَتَرَكَ تَعْلِيمَهُمْ  
 فَرَائِضَ الدِّينِ وَسُنَنَهُ؛ فَأَضَاعُوهُمْ صِعَارًا فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِأَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَنْفَعُوا  
 آبَاءَهُمْ كِبَارًا... وَإِذَا اعْتَبَرْتَ الْفَسَادَ فِي الْأَوْلَادِ رَأَيْتَ عَامَّتَهُ مِنْ قِبَلِ  
 الْآبَاءِ!"

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: تَرَائِكُمْ الْآنَ تَتَسَاءَلُونَ: وَبِمَ نَبْدَأُ فِي تَعْلِيمِ أَوْلَادِنَا؟ وَمَا  
 الْقَدْرُ الْوَاجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُعَلِّمَهُمْ إِيَّاهُ؟.. وَنُحِبُّ إِجْمَالًا: يَجِبُ عَلَى الْوَالِدَيْنِ  
 أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ مَا يَسْتَطِيعُونَ بِهِ إِقَامَةَ فَرَائِضِهِمْ، وَمَا يُدْرِكُونَ مِنْ خِلَالِهِ  
 مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ لِيَجْتَنِبُوهُ.

ثُمَّ نَقُولُ تَفْصِيلًا: إِذَا نَبْدَأُ بِتَعْلِيمِ أَوْلَادِنَا الْإِيمَانَ ثُمَّ نُنْبِئُهُ بِتَعْلِيمِهِمُ الْقُرْآنَ؛  
 تَمَامًا مِثْلَمَا كَانَ يَصْنَعُ الصَّحَابَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- بِأَوْلَادِهِمْ بَيْنَ يَدَيْ  
 رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "كُنَّا



مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَحْنُ فِتْيَانُ حَزَارِوْرَةَ، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَأَرَدْنَا بِهِ إِيمَانًا" (رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ).

وَأَنَّ مِنْ أَهَمِّ مَسَائِلِ الْإِيمَانِ الَّتِي يُبَدَأُ بِهَا فِي تَعْلِيمِ الْأَطْفَالِ هِيَ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَالتَّمَسُّكُ بِدِينِهِ؛ دِينَ الْإِسْلَامِ: (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ \* أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) [البقرة: 132-133].

وَبَعْدَ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ نُعَلِّمُهُمُ الْعِبَادَاتِ، وَأَوَّلُهَا الصَّلَاةُ، وَذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ - تَعَالَى - حِينَ يَقُولُ: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) [طه: 132]، وَحَصَّهَا رَسُولُنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِقَوْلِهِ: "مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاصْرُبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ" (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ)، وَبَعْدَ الصَّلَاةِ تَأْتِي سَائِرُ الْعِبَادَاتِ؛ كَالصِّيَامِ مَثَلًا الَّذِي تَحْكِي الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذٍ عَنِ تَعْلِيمِهَا إِيَّاهُ لِأَوْلَادِهَا قَائِلَةً: "فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدَ، وَنُصَوِّمُ صَبِيَانَنَا،



وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعَهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ "مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

وَبَعْدَ الْعِبَادَاتِ نُعَلِّمُهُمُ الْأَخْلَاقَ الْحَسَنَةَ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الدِّينِ؛ فَقَدْ لَحَّصَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْعَرَضَ مِنْ بَعْتَتِهِ قَائِلًا: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُمَمٍ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ" (رَوَاهُ أَحْمَدُ)، وَقُدَّوْتُنَا فِي ذَلِكَ هُوَ لُقْمَانُ الَّذِي قَالَ مُعَلِّمًا وَلَدَهُ بَعْضَهَا: (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ \* وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) [لُقْمَانَ: ١٨-١٩].

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ الْأُسْوَةَ وَالْقُدْوَةَ وَالنَّمُودَجَ وَالْمِثَالَ الْأَعْلَى فِي ذَلِكَ كُتِبَ هُوَ رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَدْ كَانَ حَرِيصًا عَلَى تَعْلِيمِ الْأَطْفَالِ مَا يَنْفَعُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَأُخْرَاهُمْ، وَلَعَلَّ أَشْهَرَ النَّمَاذِجِ لِذَلِكَ هُوَ تَعْلِيمُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- بَعْضَ أَصُولِ الْعَقِيدَةِ قَائِلًا لَهُ: "احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ بِحَدِّهِ بُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ).





وَيُعَلِّمُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ حِينَ كَانَتْ يَدُهُ تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ قَائِلًا لَهُ: "يَا غُلَامُ، سَمَّ اللَّهُ، وَكُلَّ يَمِينِكَ، وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

وَيُوجِّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ أَلَّا تَتَسَبَّبَ فِي تَلْوِيثِ وَلَدِهَا بِالْكَذِبِ، وَلِنَدَعِ عَبْدِ اللَّهِ نَفْسَهُ يَزِيوِي فَيَقُولُ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَيْتِنَا وَأَنَا صَيٌّ، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَخْرُجُ لِالْعَبِّ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَعَالَ أُعْطِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيَهُ؟" قَالَتْ: أُعْطِيهِ تَمْرًا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلِي كُنَيْتَ عَلَيْكَ كِذْبَةً" (رَوَاهُ أَحْمَدُ).

وَلَمْ يَكْتَفِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِتَعْلِيمِهِ عُلُومَ أُخْرَاهُمْ فَقَطُّ، بَلْ عَلَّمَهُمْ أَيْضًا بَعْضَ عُلُومِ دُنْيَاهُمْ، فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "تَنْحَ، حَتَّى أُرِيكَ"، فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -



وَسَلَّمَ - يَدُهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحَسَ بِهَا، حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِطِ وَقَالَ:  
"يَا غُلَامُ، هَكَذَا فَاسْلُخْ" (رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ).

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسِّرَاحِ الْمُنِيرِ؛ حَيْثُ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ  
الْعَلِيمُ الْحَيُّرُ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا) [الْأَحْزَابُ: ٥٦].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُعَلِّمَنَا الْعِلْمَ النَّافِعَ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا سَبَبًا فِي تَعْلِيمِهِ  
لِأَوْلَادِنَا، وَأَنْ تَرْزُقَنَا وَأَوْلَادِنَا الْعَمَلَ بِمَا نَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَاجْعَلْهُ رَيْعَ قُلُوبِنَا وَنُورَ أَبْصَارِنَا.

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى حُسْنِ تَقْوِيمِ أَوْلَادِنَا وَتَأْدِيبِهِمْ.

اللَّهُمَّ اعِزِّزْ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاحْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ.



اللَّهُمَّ آمِنًا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَمْتِنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ  
النَّاصِحَةَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ  
كَلِمَتَهُمْ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا وَوَالِدِينَا عَذَابَ الْقَبْرِ  
وَالنَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى، وَيَنْهَى عَنِ  
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ؛ فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ،  
وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com